٤٨٠ السنة العاشرة يوم الثلاثاء ٤ جادى الاولى ١٣٥٨ 10me Année

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٤٠ ٣
٥٠ صانتيما 50 Cent. المدير: محمد بنيس
مكتب الجزائر:
نهج بالماعدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١
الاشتراكات عن سنة في جميع الاقطار ٥٠ فرنكا

Ez-Zamane الزمان

11 Juillet 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40

نظرة في البلاد التونسية

مطامع ايطاليا • القضية التونسية • من هو الحبيب بورقيبة
الشباب التونسي والوظيف • آفة المخدرات •

« في عددنا الفارط وعدنا القراء بنقل »
« مقال يخص البلاد التونسية عثرنا عليه »
« في جريدة باريس الشرق وقد درس »
« صاحب المقال المسائل التونسية بروح »
« خالية من التعصب فتحدث عن آمال »
« والام التونسيين باسلوب شيق بديع »

مطامع ايطاليا

مطامع ايطاليا او مطالبها في تونس لم تؤثر في ساكني هذه البلاد الجميلة بل لم يكترثوا لها بالمرة وكل منهم في بدء هاته الصائفة يفكر في اصطيافه ويستعد له ولولا الاسلاك الشائكة المقامة على الشطوط التونسية والعساكر المحتشدة هناك ماكان في تونس شيء يتحدث عن الحرج الدولي الاخير ويذكرنا به

وفي هاته البلاد الاسلامية المستسلمة في تقديس الى القدر الذي تعتقد وانه هو المهيمن وتنظر الى اعماله في ثقة واطمئنان في هاته البلاد التي تتراقص فيها على الشفاه تلك الكلمة السحرية الجميلة « مكتوب نرى التونسيين ينظرون في ثقة الى فرنسا وقد عززت هاته الثقة وظهرت باجلي مظهر يوم قدوم م. دلاديي الى البلاد التونسية وقد احرز شخصيا رئس مجلس الوزراء على اعجاب التونسيين وكان خفيف الروح ووقع من قلوبهم موقعا حسنا بصوته الهادي المتزن وبذلك الشيء الذي يمتاز به الرئيس والذي لا اعرف اسمه وانما يبعث في نفس الجماعات الشعور بالطمانينة

وكما قلت اولا ان المطالب الايطالية قوبلت بهدوء في تونس في هدوء وسخرية وايطاليا ليست لها سمعة طيبة في البلاد التونسية فقد بقيت ولا زالت في نفوسهم تلك التي اضطهدت اخوانهم الطرابلسيين والتونسيون لا يخشون هجوما من الدوتشي لانهم يعرفون النفسية الايطالية فالصقلي او النابولتاني الذي يفاجيء خصمه بضربة خنجر من الخلف ليست له الشجاعة الكافية لمواجهة الموت وجها لوجه

والعرب يستغربون تسميتنا لايطاليا بالاخت اللاتينية » ويعتقدون ان الفرنسي قريب الشبه بالعربي في الفروسية والشجاعة الشيء الذي لا يمكن بسببه ان يكون الايطالي قريبه : تلك القرابة التي حمل عليها موسوليني في احدى خطبه راغبا ان لا تذكر بعد اليوم بل ويجب ان تقبر. ينزعها من التونسي لانه يرى انها تحط من قيمتنا هاته القرابة يرفض هذا ولا يريد ان يسلم به كما رفض ادعاء موسوليني لحماية الاسلام

والدعاية الايطالية بمذياعاتها وجرائدها تنتقد بشدة في تونس لانها تحيد احيانا عن طريق المنطق والصواب . ولنضرب مثلا قريب العهد : نشرت جريدة فاشيستية « لينيوني » امام عيون الكل صورة تمثل قاضي طرابلس يتسلم شهادة الجنسية الايطالية من يد المارشال بالبو وتحت هذه الصورة سطور بالفرنسية والعربية وفي اعتقاد دعاة الفاشيست ان بامثال هاته الصورة التي تمثل شيخا وقورا يحيي بيمناه التحية الفاشستية وقد علا وجهه ضطراب بين ممثلي ... ما يسلمون اليه الشهادة وعلى ثغورهم ابتسامة نصفها سخرية والنصف الاخر جبروت » يتحملون على رضى المسلمين

وقد وصلت ايطاليا الى هذا الحد من الجهل بنفسية المسلمين وهي التي تدعي حمايتهم فلم تعرف ان المسلم لاتهمه جنسية سوى اسلاميته ولم تعرف ان القاضي المتجنس يعد خائنا ومنافقا في نظر مواطنيه . وقد لفت انظار التونسيين الى هاته الصورة زميلة عربية « الزمان » تصدر في تونس فقد نشرت نفس الصورة التي عرضتها - للنيوني - وعلقت عليها بشدة

القضية التونسية

لكن لنترك ايطاليا وسياستها الاسلامية ولننظر في ما يسمى بالقضية التونسية انفتحت ابواب السجون وخرجت جماعة لا يستهان بها من انصار الدستور الجديد ما بين صحافيين وسياسيين وبقي الزعيم بورقيبة . والتونسيون يترقبون بفارغ صبر عفوا قريبا يخرج بورقيبة وزملاءه من السجن

من هو بورقيبة

ولم يكن بورقيبة في يوم من الايام عدوا للدولة الحامية بل كان ممن دعى الى الاخوة الفرنسية التونسية التي فاه بها م. دلاديي في خطابه بلاين بارك والتي يتحدث به دومام. هيريو . كنت في تونس لما اذاع م. دلاديي خطابه من مجلس النواب وكنت اسمع صوته في هذا الجو الصافي وهو يتحدث عن ٢٠،٠٠٠ الف مقاتل تونسي الذين ماتوا اثناء الحرب العامة يتحدث مذكرا بالقرابة التي احدثها دم هؤلاء المهرق في سبيل فرنسا.

وعند سماعه كان المسلمون الذين كنت مندسا بينهم متاثرين حتى ان الدموع تكاد تبرز من عيونهم وكنت اشعر بصراخ حب سينفجر من بين شفاه هؤلاء لفرنسا ولهذا الفرنسي الذي دعاهم باخوته دون ما غاية . فاليشمل العفو هذا الذي ربما كان غالطا في ادراك حاجيات بلاده ولكنه لم يخن في يوم من الايام فرنسا فيجب ان لا يكون ضحية يستطيع بورقيبة ان يكون عصبيا او شاعر يحلم في افاق بعيدة ولكنه لم يكن خائنا نحو الدولة الحامية التي يعرف ان وجودها ضروريا لتطور البلاد

الشباب التونسي والوظائف

وهناك مشكل آخر يشغل بال التونسيين فيما يخص الشباب وتوظيفهم وقد بدات الصحافة العربية تهتم بهذا وتاسف لتحديد الوظائف في وجوه هؤلاء . ومن المعقول ان يوظف التونسيون وعلى قاعدة المساواة في وظائف بلادهم .

خطر المخدرات

وهنا نمس موضوعا آخر له اتصال بالموضوع الاول منذ سنين فاجأ التونسيون خطر جديد لم يعرفوه . هذا الخطر هو افات المخدرات التي ارتمت في احضانها الشبيبة التونسية وبيع المخدرات يقع شبه علنيا في « السوق » كما حدثني صحافي عربي واستطيع ان اسمي انهجا تكتظ على الساعة الثالثة من

(البقية على الصفحة الثانية)

فكرة اعطاء المسلم الجزايري حق انتخاب نواب بالبرلمان تبعث من جديد

مشروع سارو

يحل محل مشروع فيوليت

« بعثت من جديدة فكرة اعطاء الجزائريين »
« حق الانتخاب والباعث لها هاته المرة)
« هو م. سارو بعد ان مات مشروع »
« فيوليت مخنوقا باحتجاجات فرنسي »
« الجزائر والظاهر ان مشروع م. »
« ساروا هو تحوير بسيط لمشروع »
« فيوليت وقد ينجز هذا سريعا لانه »
« سيقدم كقانون فلا يعرض على البرلمان »
« ولا يتناقش فيه النواب . ونحن ننشر »
« تحت مقالا لمدير جريدة Oran-Matin »
« وهران الصباحية يبدي فيه تخوفه من »
« هذا المشروع وبهاته المناسبة نذكر »
« القراء ان جمعية العلماء كانت في ايام »
« عرض مشروع فيوليت مؤيدة له على »
(طول الخط ولم تكن هناك معارضة »
« من جهة المسلمين الا من حزب الشعب »
« الذي يراسه الزعيم مصالي الحاج »
« ولسنا في حاجة لان نقول للقراء ان »
« ان مشروع فيوليت هو اعطاء الحقوق »
« الانتخابية للنخبة المثقفة في الجزائر مع »
« ابقاء حالتهم الشخصية كالزواج والميراث »
« والطلاق على ما هي عليه وقد وجد »
قبلا كما قلت معارضة شديدة من فرنسي
« الجزائر آلت الى دفنه في مكاتب »
« الحكومة واليوم يبعث على يد م. سارو »
« فما هو نصيبه يا ترى »

هل ننتظر اطفاء الشموع لننتبه للخطر ؟

« لان هذا الخطر محقق . والارشادات التي اتصلنا بها من شخصيات مطلعة لا تسمح بالشك يؤكدون او تؤكد هاته الارشادات الصحيحة ان م. سارو باتفاق مع الوالي العام للجزائر قد تخيل مشروعا يوفق في آن واحد بين الذين يطالبون بالانتخاب العام للمسلمين الجزائريين . والذين يرون - قبل كل شيء - في هذا المشروع تحقيقا لتجديد انتخاباتهم. دفع الجزائر في طريق الاشتراكية والشيوعية المزدوجة -

النظريتان تتضاربان وتتناقضان ولكن هذا لا يهم وانما المهم هو انهم بصدد خلق شيء مهول اذا تم وبرز سيجعل من الجزائر بلاد لا يستطيع سكناها الاروبيون .

انتخابا عاما في مناطق متفرقة وبطريقة تحفظ للاهالي نيابة اسلامية . وللاروبيين نيابة اروبية مع الاحتفاظ بالسيادة الفرنسية في المناطق الواسعة كالبلديات شيء بسيط منطقي معقول . وهذا ما نريد قبوله ولكن باحتراز بمعنى في دائرة يسمح فيها للاهلي ادارة البلديات البدوية . وهذا معقول لا يغمط حقوق الفرنسي بعكس المشروع المتحدث عنه فوق « مشروع سارو » الذين يغمط حقوق الفرنسيين ويقضي على الروح البرلمانية لان الجماعات الحية والجاهلة لا تكون ولمدة طويلة الا قطيع مستسلم راضخ لسلطة الوزير والوالي سلطة لا تقع تحت حد ولا رقابة

« حماية في اوج كمالها » قال عن هذا م. سارو !!!

اخيرا ليخنقوا احتجاجات العائلة الانتخابية الفرنسية عمدوا الى تحطيم توازنها بادخال هذا العنصر الناخب الجديد - ودفعها لاحضان الشيوعية

(البقية على الصفحة الثانية)

الزمان يستعرض

الاستاذ عبد الرحمان الكعاك



اني ذاهب الى ربي سيهديني

خواطر وتأملات

هل مات الشعر ؟

بقلم الاستاذ محمد الحليوي

هل مات الشعر ؟

هذا سؤال خطير يلقى اليوم في الشرق والغرب على السواء .

وهو سؤال يلقيه رجال الادب والنقد ليجيبوا عنه مؤكدين جازمين بان الشعر قد مات وان الشعراء قد كسد بضاعتهم فلم تعد نافقة في سوق الادب ولا مطلوبة في ما يتطلبه الناس من الحاجيات .

وهذا حق - ولكن ماهي العلة في ذلك؟

اما في الغرب فيعللون هاته الظاهرة بطغيان المادة على الروحيات وغلبة المحسوس على غير المحسوس وتفضيل العرض على الجوهر وتقديم الشهادة على الغيب لان شيوع الفلسفة المادية الوضعية في هاته السنين الاخيرة زهد الناس في كل ما قوامه العاطفة والخيال وعلمهم ان يسخروا بكل ماليس يعتمد على الواقع المجرد من كل اعتبار والحادث الذي يقره العقل والمشاهدة - ثم جاءت المخترعات الحديثة فيسرت للناس اشباع حاجتهم الفنية بوسائل سهلة لا تكلفهم اجهاد فكر ولا اعمال نظر ولا تتقاضاهم مشقة في البحث او عناء في الاختيار - ويظهر بعض الباحثين في تعليل موت الشعر او ركوده الى ان العصر الحاضر عصر نضج عقلي - والشعر كان يروقنا في القديم وكنا نتطلبه ونكثر من نظمه لاننا كنا اطفالا في عصر همجية - وكان خوفنا من كل شيء واعجابنا بكل شيء يجعلنا نتناول مظاهر الطبيعة بالتقديس ونرتفع بها الى مقام الأليه لذلك فنحن كلما بعدنا عن عصر الهمجية بعد الشعر عن الجمال والقوة التي يمتاز بها في اوليته . ويقولون انه من العبث ان نشتغل اليوم بهذا العبث البريء الصبياني . وهل يليق بالرجل الناضج العاقل ان يعكف على العوث صباه ؟ وابن المدنية والعلم لا يليق به ان يغتر بشياطين الشعراء او يهتز لعرائس السحر وحنيات الغاب .....

هذا ما يقوله بعضهم في تعليل موت الشعر في الغرب - ولكن المتامل في احوال البشر سواء كانوا في الشرق او الغرب لايسعه الا ان يرفض هذه الدعوى لان الشعر لا يمكن ان يموت - فالقول بفناء الشعر معناه فناء بواعثه في الانسان - كيف ! والشعر في فؤاد الانسان منجمه ومنبعه ومسرحه ومرتعه والشعر من روح الانسان مصدره واليها مآبه ومن اعماقها مبعثه واليها مهواه وانصبابه ومنها مغداه واليها مراحه وهي مهده ومنشاه واليها حنينه وارتياحه . فليست المسالة مسالة همجية ومدنية ولا مسالة طفولة ولا كهولة وانما مسالة عواطف وشعور وخوالج واحاسيس وتعبير عن جميع ذلك وما دامت الشمس تطلع وتنزل والقمر يضيء ويحتجب والربيع يضحك والصبح يتنفس والورد ينبت والبلبل يغرد والفراش يطير في المروج الخضر والنحلة تهزج حول منابت الزهرة فلن يموت الشعر . وما دام الانسان يسرو ويستاء ويفرح ويحزن ويلذ ويالم ويدرك معاني الجمال والجلال ويفهم رموز العظمة والقوة وبروقه في الاشياء والاشكال ما تنطوي عليه من الائتلاف والتناسب والانسجام والتوازن فلن يتوقف الشعر ابدا

والحقيقة ان الذين حكموا على الشعر بالموت وبشروا بزوال دولته لم ينظروا الى كمية الدواوين وعدد الشعراء - اما لو انهم نظروا نظرة تامل وتدقيق لرأوا ان الشعر اليوم في الغرب اشد انتشارا واكثر ذيوعا منه في كل مكان وان الناس اعظم تطلبا له واكبر حرصا عليه منهم في كل زمان مضى من ازمنته بل ازعم ان الشعر قد اصبح في العصر الحاضر ضرورة من ضروريات الناس وانه يسيطر على حياتهم اليوم اكثر من كل شيء عداه .

الشعر في الغرب هو ما عند العامل الصغير في داره من ضروب التانق في العيش والتنوع في التاثيث والترفه في الماكل والمشرب والتجمل في الملبس والمسكن فلقد اتاحت له المدنية من اسباب النعيم مالم يكن يحلم به لويس الرابع عشر ومكنته من امتلاك اشياء وتسخير ادوات في منزله لم توجد في قصر اكبر الملوك في الزمن الغابر . الشعر هو قريب من عين الصانع البسيط اذا احب ان يري قريب من اذنه اذا اراد ان يسمع - هو في هاته الاعاجيب التي يراها في البحر اساطيل تبعث الرعب والهول او تشعر بالعزة والكبرياء ويراها في الجو اسرابا ترهب وترعب او تدمر وتعمر - الشعر هو هاته البطولات الرياضية التي نسخت قوانين الابعاد والمسافات وزعزعت نظريات الزمان والمكان - هو الاشعة التي تخترق الاجسام والامواج الضوئية التي تخترق السحب لتريك ما يقال ويفعل في البلد النائي - هو هاته الحسناء الباريسية التي صف شعر راسها انطوان وثوبها الموشي اولنج ودخلت الى معهد التجميل تخرجت كما تخرج فينيس مولودة من الموج . الشعر في الغرب هو انوار باريس وحسان هليودو ومعارض نيويورك وملاعب برلين وبنوك لندن ومغاني رومة - كل هاته الاشياء قصائد بليغة من الشعر الحي تراها العيون في كل وقت فتتملا منها وتترك في نفوسهم من الخواطر والمشاعر ما لا يقل روعة وتاثيرا عما يتركه شعر هومير وفرجيل وشكسبير .

كل هاته الحياة الصاخبة المضطربة القوية هي التي اشبعت النهم الشعري للناس وكونت عقليتهم من جديد وعوض ان يطلبوا الشعر تعبيرا اصبحوا يطلبونه تصويرا وعوض ان يتمثلوه بالخيال صاروا يجدونه بالمثال وانهم لفي غنية عن شعر الدواوين وهذر الناظمين ما دام الشعر عندهم يلتمس في يسر وسهولة في كل ما جعل هاته الحياة العصرية رغم ماديتها اشبه ماتكون بالقصائد المحسوسة والاعاجيب الملموسة .

محمد الحليوي

قافلة الاسبوع

تطور محمود



سئل هتلر في اول عهده بالحكم عدة مرات هذا السؤال الذي يحب الناس طرحه على كل عظيم:

من هي الحبيبة التي اختارها قلبك ؟

وكان هتلر يجيب في كل مرة المانيا ؟

وقد ظن الناس بادىء ذي بدء انها لعبة من اللعب يلجا اليها هتلر للتخلص من الجواب وان له عشيقة بين عشيقات سريات .

على ان الايام اثبتت فيما بعد ان هتلر كان صادقا وانه كان يحب المانيا كما احب انا وتحب انت اي امراة من بنات حواء

والبرهان على ذلك هو هؤلاء الاولاد النجباء الذين خلفتهم المانيا لعشيقها هتلر من السار الى النمسا الى تشيكوسلوفاكيا الى ممل ... وهي اليوم حبلى بالشهر التاسع بدانتزيغ ولكن الولادة ستكون متعسرة هذه المرة على ما يظهر

يقولون : ان الرجل لا يمكن ان يقتصر في حياته على حب امراة واحدة . افتصح هذه النظرية مع هتلر يا ترى ؟

تقول الصحف الاجنبية ان هتلر بدا منذ مدة بتقبيل اكف السيدات بعد ان كان يكتفي عند مقابلتهن بالعبوس وادارة الوجه وانه لم يتورع اخيرا عن عناق راقصة اعجبته وذرف الدموع بين يديها

تطور محمود وفال حسن نرجو من ورائه ان يلهم الله الفوهرر هتلر ما فيه الخير فيتزوج بنت حلال من الوف النساء اللواتي يذبن شوقا اليه فقد طاش وما قصر وان لا كما يقول مثلنا العربي الحكيم « ان يحط عقلوا في راسو ! ...

مدينة الغد

الخميس

شيء لم اكن اعرفه ولم اكن اتوقعه حتى جاءت « الجورنال دي ناسيونال » فقراته فيها .

وهذا الشيء هو ان عصبة الامم قد اشتركت في معرض نيويورك المسمى بحق « مدينة الغد » وان لها فيه جناحا خاصا .

عصبة الامم في معرض نيويورك وما عسى ان تعرض عصبة الامم في معرض نيويورك ؟!

ان الدول المشتركة تعرض كل واحدة منها نماذج من صناعاتها ومنتوجاتها الزراعيه . فماذا صنعت عصبة الامم ؟ ... وماذا زرعت ؟ ... وما هي الامجاد التي تحب ابرازها للملا ؟ ...

الواقع ان لدى عصبة الامم من المعروضات ما لا يستهان به . وهي تستطيع ان تعمل من جناحها الخاص في معرض نيويورك « صندوق فرجة من الطبقة الاولى »

فبامكانها مثلا ان تعرض سوريا ولبنان وفلسطين وسائر الدول المشمولة بالانتداب مشطرة من الودائع الضائعة ! وتعرض بعد ذلك الصين مبتورة بالمدفع الياباني . والحبشة مباعة في سوق النخاسة الدولية . واسبانيا مضرجة بالدماء في ساحة المبادي التي تشبه ساحة صراع الثيران . والنمسا . وتشيكوسلوفاكيا . وممل معلقة في مسلخ الدكتاتورية ... وغيرها مما لا يقع تحت حصر

واذا اضفنا على ذلك ان الحبل على الجرار فتصور معي يا رعاك الله . ما اروع ما ستكون مدينة الغد « ! ...

« عن النهار » حماد

اللحن البدوي

كنت من عشر سنوات في زيارة شبه قرية بالبادية التونسية وكنت استمع الى الاغاني التي يغنيها الفلاحون فكانت تطربني طربك للشيء الغامض الذي يفهمه قلبك دون ان تصل للتعبير عليه ومكث هذا يخامر نفسي حتى نظمته في بيت من قصيد لي في المرحوم الشابي والبيت على ما اذكر هو هكذا :

... ورياح الشمال تحمل لحنا

بدويا مضمخا احلاما

وقنعت وقتذاك بهذا الوصف للالحان البدوية ورضيت عن تضميخها بالاحلام ورجعت لذاكرتي اعصرها علها تعيد لحنا من تلك اللحون البدوية التي اعجبت بها في صباي ولم تجد علي ذاكرتي بهذا وبقي هذا النقص عالقا بذهني او بالذاكرة العاصية حتى يوم الجمعة

كنت في مقهى القشاشين ونفخت ابواق الزوال فاردت القيام وفجأة سمعت لحنا جعلني ارجع لكرسي وانصت كما ينصت الخاشع الى خطبة الامام او شبه هذا . طرق اللحن البدوي مسمعي فاستهواني وارتفع في السكون - انين القصبة - وصحبه بعد قليل صوت لا اشبهه الا بالملائكي صوت صغير عذب فتح امامي عوالم شبيهة بالحلم: فهذا الزرع قائم على سوقه والفلاحون منهمكون في الحصاد وهذه ساق بانت من بين السنابل بان - وشامها - فتخدرت يد شاب فلاح لما راى الساق وسقط - المنجل - من يده وسار نحو الساق ملبيا نداء الفتنة ....

سوف اوصف بالمغالاة ولكن كل من سمع اذاعة زوال يوم الجمعة من محطة تونس البريدية يفهم اي سحر في قصبة عم اسماعيل - واي عذوبة في صوت ابنه - الحطاب - يفهم ويعذرني فيما اذا غاليت

عند ما تذيع فتحية

السبت

وكان ان صدق الخبر الذي كتبناه في الاسبوع الفارط عن حفلات السيدة فتحية خيري بمذياع ب.ت.ت واستمعنا الى الاذاعة ، استمعنا اليها فكانت اية من الايات ولست ادري كيف تمت سريعا فقد كانت الساعة التي قضتها الجوقة في الاذاعة لا تشبه ساعات النهار ولا الليل في قصرها فلم نشعر الا والمذيع يقول انتهت اذاعة كذا :

وكان صوت فتحية صافيا جذابا اقسم انه اطرد حتى - البرازيت - وكان في اول الاذاعة كما في اخرها لا يبدو عليه لا اثار تعب ولا ملال اما الحان الجويني فقد كانت حية ويكفيها هذا

ونزلت من المقهى التي كنت استمع فيها الاذاعة وبعد خطوات سمعت صوتا يردد : الصبر لله والرجوع لربي من نار حبك يا عزيز قلبي - اقسم اني سمعت هذا بعد خمس دقائق من انتهاء الاذاعة وهذا البيت هي طالع طقطوقة اذاعتها فتحية في حفلتها تلك فما هو السر في هذا ؟ لم افتش كثيرا ولن يفتش القارىء اذا عرف ان الطقطوقة غنتها فتحية ونظمها العبيدي ولحنها الجويني فلهذا ولهذا فقط التقطها الناس وراحو يغنونها ولما يمض على سماعها خمس دقائق

البشير ايضا



شكرا ، وتبعت هذه الكلمة نزول يد على كتفي والتفت واذ بي وجه لوجه امام البشير فهمي

- اشنيه احوالك
- الحمد لله نشكرك ياسر
- علاش ؟
- عالمقلة متاع الجمعة هاذي . وتذكرت اني

بحثت في - قافلتي - الماضية عن الاغاني الشعبية والبشير فهمي . وتحدثنا وفي اثناء الحديث - الذي كان يحوم حول كل شيء عن الفن والاذاعة - اطلعني على تلغراف وصله من محطة - طرابلس من عند مديرها كما اطلعني على بعض رسائل البعض موجه من المحطة والبعض الاخر من مواطنيه يناشدونه ان يرجع اليهم ويغني في محطتهم وانهم متحرقون لسماعه . وسالته لماذا لا تذهب الى طرابلس فاجاب لا استطيع فقلت لماذا ؟ فلم يتكلم واكتفى بوضع اصبعه على قلبه ففهمت ان قلبه لا يطاوعه على مفارقة تونس . فهل نترك البشير يعمل في مذياع الفاشيست

وما هو راى مدير محطة تونس البريدية ؟

« اولاد البلاد »

الاثنين

« جلس الثلاثة واقبل رابعهم »
« بعد حصة ففتح الحديث »
« - تعرفوش يا جماعة ها »
« الافاقية عملوا البطيط ، وين ما نمشيو نلقاوهم »
« قدامنا وتنحنح احد الجماعة ثم رفع كشطته »
« البيضاء بيد سمينة - ماركة ولد بلاد - وهرش »
« بيده الاخرى راسه ثم القى في سكون :
« - والله بالمنجد ، وقال الاخر وهو مكشط
« ايضا ولكن كشطته - زوبته - بعد عشرة سنين ما »
« تلقى في البلاد كان هوما - وتنهد الكل ثم اردف »
« الرابع الذي فتح الحديث اولا ، اسمعوا »
« نحكيلكم حكاية وصاحبنا هذا موظف محترم »
« يؤلف روايات لاحدى سواقط الفن وفضلة »
« الافاقية ويدافع عنها بالحماس الذي كان يدافع به »
« عن الدستور ايام كان دستوريا وهو يريد ان »
« يكون كل شيء وفي كل شيء
« ويتسلى ولا يغضب على القدر ان حط هذا الشيء »
« من قيمته بانه اولا واخيرا يجب ان يحمد الله »
« الذي لم يخلقه افاقيا »

« ثم اخذ يسرد الحكاية باسلوبه الذي لو »
« ارويه به لاكون عدو لكل من قراني اما هذه »
« الحكاية فقد شبه الاستاذ - تونس - ببيت جلس »
« فيها جماعة البعض يلبس الجبة الرسمية والبعض »
« الاخر البدلات الانيقة وينفتح الباب فيدخل »
« - واحد - يلبس مرقعية فيمتعض احد الحضور »
« ويخرج ويدخل - ثمان لابس - كدرون - فيمتعض »
« اخر ويخرج وهكذا حتى يخرج الكل ويحتل »
« المكان او البيت لابسو - المرقعات والكدارين - »

وقال من كنت اروي اليه هذه الرواية التي سمعتها من صديق كنت اظن ان هاته الاغنية قد اضمحلت . منذ عشر سنوات فقلت ولكنها لم تضمحل من رؤوس بعض القطع المتلكئة من الزمن الغابر . فقال والجماعة الذين خرجوا من البيت الى اين ذهبوا . قلت الى جهنم وانما - المهم انهم ذهبوا وتركوا الجو نقيا يستطيع ان يستنشقه الكل .

الحر ... الحر

الثلاثاء

كان الطقس في الثلاثة ايام الماضية شديد الحرارة فتصبب العرق من الاجسام واقفرت تونس ورحل الناس الى الشواطىء يتبردون بماء البحر ونسيمه وكان تاثير هذه الحرارة ظاهرا على الناس فخدرت اعصاب بعض الناس وانا بالاخص فاني طيلة الايام المذكورة لم اكتب سوى اثنتى عشر سطرا ولم اجد ما اكتب واحترت بعكس محطة تونس البريدية وكاتب ديوان اذاعتها العربية فهو وهي لم تحس به فامس يوم الاثنين لم يفتح الرحمن على المحطة بما تذيعه ما بين الثامنة والتاسعة مساء فماذا صنعت

نظرة في البلاد التونسية

(بقية المقال الافتتاحي)

كل زوال بالمخدرين ينتظرون « النفقه » اليومية ولا يخفى ما في هذا من تهدم اخلاقي تجره الحاجة والفاقة ويتطور الى صورة يخشى منها على مستقبل البلاد . وفرنسا يجب ان تهتم بهذه المسائل حتى لا يقال ان «بوليسها مغمض عينيه» يجب ان تراقب تلك المراكب التي ترسي في «الوطن القبلي والتي حولتها صيد مخيف

ثم لماذا يستطيع الانسان في تونس ان يشتري من عند بائع التبغ التكروري » وهذا له خطره ايضا لماذا تتسامح فرنسا في هذا وهي التي عملت على رفع مستوى البلاد صحيا فهناك عدة مؤسسات صحية اتت بنتائجها وهي منبثة هنا وهناك حتى في اعماق البادية تخفف من المصايب وتفتك بالامراض . لماذا لا تهتم فرنسا جديا بهاته - الآفة الجديدة -

كل الاباء وكل الامهات والعائلات التونسية بصورة عامة كل هؤلاء يضجون من المخدرات ويطلبون الضرب على ايدي مروجيها ويسرنا ان نتكلم هنا بلسانهم وان نتحدث عن رغباتهم التي نعتقد ان لها مساسا كبيرا بفرنسا ودفاعها الوطني ونفوذها الاخلاقي والادبي في تونس

ف . ديبورتال

مشروع سارو

(بقية ما بالصفحة الاولى)

بادخال فئة من المسلمين بينها بالقوة وهاته الفئة تؤخذ من بين الذين يسمونهم « النخبة المثقفة » معناه من بعض المحمومين بشبه ثقافة من بين الذين يظنون ان الشهادة مهما كانت بسيطة . تخول لهم الحق في حياة ملؤها الكسل والعطل وهؤلاء قد اضاعوا العقيدة الاسلامية دون ان ينالوا شيئا من الفلسفة الغربية فخرجوا عن طورهم وصاروا من الذبذبة بمكان لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

او ليس من - البله - ان يمنحوا حق الشخصية الفرنسية دون ان تكون موروثة وانما المضحك والمخجل معا هو انهم يقصدون من وراء هذا غاية انتخابية عاجلة هازئين وساخرين من العواقب المشؤومة التي تنجر من هذا

وعليه يتحتم على فرنسيي الجزائر الا يناموا في طمانينة زائفة لان البعض من منتخبيهم الحاليين قد نبهوهم لتلك الحركة التي دبرتها يد ماهرة ووجدت منذ بضعة ايام فقط معناها النهائي . وقد وعدوهم بان يذودوا عنهم ويناصروا رغائبهم

وليعلم هؤلاء ان الفرصة تقريبا غير موجودة لان المشروع لن يقع فيه المناقشة امام البرلمان فقد وعدم . سارو مقنني الجزائر م . ريجي وديبوا ان يقدمه كقانون

ونظرا لقصر الوقت وضيقه يتحتم على المليون الفرنسي الذي كون الجزائر وصيرها ما هي عليه اليوم ان يحققوا بكل قوة في عزيمتهم انهم اصدقاء الاهالي لا يحرمونهم من اي حق . ولكنهم لا يتنازلون على حق واحد مما لديهم

وان مشاركة العنصرين على قدم المساواة ممكنة في جو الولاء والتفهم المشترك والشرط الاساسي لتحقيق هذه الاتفاقية السعيدة هو عدم ايجاد ضدية انتخابية وعدم تحريك الرغبة السياسية ام الخصومة والبغضاء في نفوس مسلمي الجزائر

الفريد كاز

واي شيء صنع الاستاذ الكعاك ؟ تلى في مذياعه اسماء الناجحين في امتحانات الجامع الاعظم المنشورة في الزهرة قبل بثلاثة ايام !!!

حقا ان الحرارة تفعل ما لا يفعله البله او الجنون .

ما يشغل ساسة اوربا اليوم

اسبانيا الجديدة

والى ان تسير

« اهتمت الدوائر الديبلوماسية »
« بالمفاوضات التي تجري اخيرا بين »
« فرانكو والكونت تشيانو وقد بدأ »
« التشاؤم يساور الصحافة الايطالية رغم »
«ان الكونت تشيانو لم يبارح بعد اسبانيا»
« ورغم اخذه وعدا من عند فرانكو »
« بزيارته لايطاليا في اوت المقبل وتحت »
« نشر مقالا عن الدولة الاسبانية ووجهتها»
« السياسية مقتبسين هذا من خطاب »
« الجنرال فرانكو الذي القاه في ماي »
« المنصرم امام مجلس الفالانج وهذا »
« المجلس هو منظمة تشبه المجلس »
« الفاشيستي الاعلى »

في خطاب للجنرال فرانكو امام « مجلس الفالانج» في ماي الماضي دلائل سياسية ذات مغزى كبير . فقد عدد الجنرال المصاعب الكثيرة التي تعترض سبيل الانتعاش الاسباني بعد الحرب الاهلية وعزاها بصورة مباشرة الى مناورات الدول الديموقراطية ضد اسبانيا الجديدة . ثم لفت انظار الشعب الاسباني الى المساعي المبذولة للضغط على اسبانيا وتكلم كهتلر وموسوليني عن سياسة « التطويق » .

ويذكر القراء انه عقب فوز الجنرال فرنكو في مارس الماضي عرضت عليه بريطانيا وفرنسا المساعدة المالية مقابل ضمانات سياسية معروفة . فرفض فرنكو هذه الشروط . وفي الشهر الماضي حاول فرنكو عقد قروض في اسواق هولندا وفرنسا فحالت الخصومة السياسية دون ذلك

وكانت النتيجة ان قرر فرنكو اتباع سياسة اقتصادية تشبه السياسة المتبعة في المانيا وايطاليا ، فقال في خطابه ان اسبانيا ستتبع مبدأ الكفاية ، فلا تشتري من الخارج سوى المواد الضرورية ، وعليها ان تزيد انتاجها الزراعي والصناعي لكي تعوض بالصادرات عن الواردات الى ان يتم لها تأمين استقلالها الاقتصادي التام ، فتستغني عن الخارج

هذا من حيث التنظيم الاقتصادي ، أما التنظيم السياسي فقد سبق للجنرال فرنكو ان حدد خطوطه الرئيسية في خطاب القاه في ١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ، يوم تولى رئاسة الحكومة الثورية ، وقد اعلن يومئذ ان الدولة الجديدة ستكون ذات نظام نقابي ، شبيه بالنظام المتبع في ايطاليا والبرتغال

وفي سنة ١٩٣٧ ادمج فرنكو جميع الاحزاب الوطنية في حزب الفالانج الفاشيستي ، وجعله الحزب الوحيد المسموح به في الدولة . ثم الف مجلسا أعلى للفالانج مماثلا للمجلس الفاشيستي الاعلى في ايطاليا ، واطلق عليه اسم « المجلس الوطني للكتائب الاسبانية التقليدية » على ان يتولى هذا المجلس الاشراف على شؤون الدولة

وقد اجتمع المجلس لاول مرة في ٢ جانفي ١٩٣٧ ، فمنح ثقته للجنرال فرنكو وعهد اليه بتأليف حكومة جديدة ، وفي ٣٠ فيفري ١٩٣٨ حل الجنرال فرنكو الحكومة الثورية وألف اول حكومة اسبانية وطنية ، وبعد يومين اذاعت الحكومة برنامجها ، قائلة انها ستعهد بعد انتهاء الحرب الى مجلس الكتائب بوضع الدستور الجديد للدولة

وقد حققت الحكومة وعدها ، فالف المجلس في اجتماعه لجنة لهذا الغرض . وكان هذا القرار اول خطوة لتحويل الحكم من السلطات العسكرية الى السلطات المدنية ، وقد قال الجنرال فرنكو في خطابه ان دستور الدولة الجديد سيرتكز على برنامج الفالانج ، وهذا البرنامج المؤلف من ٢٦ مادة مستوحى من برنامج الحزب الفاشيستي الايطالي وبرنامج الحزب النازي الالماني وقد وضعه السنيور جوزيه دي ريفيرا مؤسس حزب الكتائب في سنة ١٩٣٥ وابن الدكتاتور « بريموا دي ريفيرا » المقتول سنة ١٩٣٦ والذي كان قتله سببا من الاسباب التي شبت لاجلها الحرب الاهلية الاسبانية .

ويرى من كل ما تقدم ان الدولة الاسبانية الجديدة تسير نحو - روما - برلين لكن الجنرال لم يبت بعد في مصير سياسة دولته الفنية فالى اين تسير واين تلقي مراسيها الدولة الاسبانية الجديدة

مبادي الزمان

ليس في الدنيا شجن

الى الاستاذ محمد الحليوي
مع كامل امتناني ...

ليس في الدنيا شجن — ليس في الدنيا حزن
انما الدنيا لحون — رتلت فوق الفنن
واناشيد حبور — قد نفت كل المحن
واهازيج طيور — وسلافات دنن
ورمال ناعسات — فوقها يحلو الوسن
ورياض مذ رآها — حبي العذري سكن
خذها من ايدي فتاة — كلها ليلي جن
رشفة فيها شفاء — وانتعاش وامن
كل ما فيها جميل — كل ما فيها حسن
كلها ماست وغنت — حولها ثارت فتن

❀ ❀ ❀

يا صديقي لا تلمني — في الهوى تحلو الحياة
وكؤوب مترعات — سلبت عني السبات
انما الدنيا رضاب — وغوان راقصات
مرهفات الطرف فوق الـ — ـماء دوما سابحات
ان في الدنيا لحونا — مسكرات رائعات
وعبيقا غمر الكو — باشهى النسمات
ليس في الدنيا كلوم — ودموع وهنات
ليس في الدنيا دموع — ليس فيها عبرات

نور الدين بن محمود

اغنيات الشفاه

سبقت الى النيل خطو الصباح
فتيمته بالصبا والفتون
وخمر الهية في يديك
وكاس من الحب ملاى جنون
وثغرك تغريدة ما وعى
ترانيمها غير قلبي الحزين
عشقت صداها فغنيتها
ولقنتها لشفاء السنين
وماكنت ادري الهوى والحياة
ولا السحر في اغنيات الشفاه
ولا كنت اعلم سر الاله
سوى بعد ما لحت لي فتنة
واقبلت لي سحرة تبسمين
وعيناك علمتاني السجود
وكيف اخر مع العابدين
لهم دينهم في زحام الصلاة
وديني الضياء الذي تنشرين
عبدت بك الله ... ما في دمي
ولا في فمي غير هذا الرنين
فيا ولها ناعسا في الجفون
ويا سجدتان بدير الجبين
ويا قبلتان - بخد الصباح
ويا بسمتان بثغر الاقاح
طغت بين جنبي نار الجراح
فردي لبلواي سحر المنى
وبثي حديث الهوى يا عيون

محمود حسن اسماعيل



عجائب حول طلسم

بقلم الاديب : ن ٠ ملا

في احدى احياء باريس الفقيرة تقع دار الانسة باولينة ، ويصل بالشارع الرئيسي زقاق متعرج ضيق ويختلف هذا المنزل رغم قدمه عن اغلب دور هذا الزقاق الضيق بنظافته الخارجية

في هذا الدار النظيفة جلس الماركيز رفائيل ولانتين على احدى المقاعد الخملية القديمة يرتاح من عناء تسلق السلم وحوله الانسة الشقراء ذات العيون الزرق باولينة تهتم به وتسعى جهدها ان تخفف من الامه واتعابه وتبديد ما يتخيله من الاوهام

ما هي ياترى الام هذا الشاب الارستقراطي الغني الذي كان يلعب دورا رئيسيا في مجالس باريس في حوالي سنة ١٧٨٠ .... الحقيقة ان لا الام له وكل ما هنالك انه يمتلك طلسما وهو عبارة عن جلد حيوان كتب في داخله بعض الكلمات غير مقروءة باحدى اللغات الشرقية القديمة ، وقد اصبح اشدة اعتقاده بهذا الطلب ضحية له . اذ قيل له حين شرائه هذا الجلد انه ينفذ جميع مشاريع ورغائب مملكته الا انه في نفس الوقت يقصر من عمر صاحبه في كل مرة ينفذ له مارب من مآربه

من العجيب جدا ان تقصر ءامال ورغائب الشخص والوصول الى طموحه الروحي يؤثران على الشخص ويقتلان فيه هذه المعنوية ويجعلانه جسدا بلا روح ......

امال واحلام ومخاوف كلها تتضارب في راس هذا المركيز الشاب تبعث في نفسه ساعة الامل في الحياة واخرى تجعله يتململ من هذه الحياة .

هو يشعر بعظم تاثير هذا الطلسم العجيب على نفسه ولكنه في نفس الوقت لا يتمكن من التخلص من هذا التاثير العجيب . وهنا نرى عجائب قوى الطبيعة التي تملكها هذه الدنيا الفقيرة المسماة باولينه التي يقصدها كلما ضاقت عليه هذه فتسعى جهدها ان تخفف من الامه بكلمات حلوة عذبة . فيحمله هذا الاهتمام والحب العذري الذي تبديه هذه الانسة الشقراء على الاعتقاد بانها الوحيدة وليس سواها هو طلسم حياته الذي سيجلب له السعادة والهناء في هذه الحياة وهنا نشعر بالنتيجة التي اردت ان اصل بالقاري اليها وهي ان للمراة تاثيرا على الرجل رغم قوة ارادته ورجوليته لا تشابهها في معقوليتها قوة في العالم .

حول مثل هذا النزاع الروحي يدور موضوع فيلم توبيس الجديد (الاحلام المزعجة) الذي يعمل الان المظهر هاينس هلبرت على اخراجه في استوديو بوهاتستال .

الممثلة الفاتنة كات دو ناجي

وفي هذا الفيلم الفريد وفي موضوعه تلعب الانسة كات دي ناجي دور الانسة الشقراء باولينه مع زميلها العضل الشاب قوستاف فلشير الذي يقوم بدور المركيز الشاب ريفائيل والانتين .

والانسة كات دي ناجي هذه التي وقع عليها اختيار مخرج فيلم (الاحلام المزعجة) لتقوم بالدور النسائي الرئيسي فيه هي في الحقيقة ممثلة مرسحية وقد مثلت في مراسح مختلف البلدان الالمانية في فينا بلد الموسيقى في مونيخ وفي مختلف مراسح العاصمة برلين بلدة الجمال والدلال . الا ان مخرجي الروايات لا يعجبهم ان يروا فتاة تلعب على المرسح غير مهتمة بالتمثيل السينمائي فيسعون طرقهم المختلفة لاكتسابها وادخالها في اسرتهم وفي هذه المرة تمكنوا ايضا من استهواء درة التمثيل المرسحي في المانيا واكتسابها للتمثيل السينمائي .

ومن نوادر الانسة الفنانة كات ذي ناجي انها عندما يوجه اليها سؤالا عن كيفية احساسها بالتمثيل تنظر نظرات من يرجوا المعونة فتعقبها حركة عصبية في شفتها السفلى وترفقها برفع اكتافها وبذلك ينتهي الجواب على سؤال الانسان ويفهم منه انها لا تستطيع ان تتحدث عن ادوارها وكل ما هنالك انها تلبس الدور وتشعر به ومن ثم تمثله حسب شعورها به بدون اي تكلف

سهرات الصيف

روضة الانس

تكاد تكون شبه - اسطورة - الصداقة التي تربط او التي ربطت شافية بفتحية اخيرا والتي عمرها اليوم اكثر من شهرين حتى تساءل اهل الذكر عن سبب هذه الصداقة واي سر في هذا بل لماذا طالت هذه الصداقة وامتدت الى ما بعد ستين يوما اذ المعروف عن شافية انها تغار من كل بنت حواء - حتى ولو كانت فضيلة - وصداقاتها مع بنات جنسها لا تدوم اكثر من ثلاثة ايام - كضيافة النبي - وازداد فضول الناس لما رأوا احدى الصالات تعلن انها ستحيي حفلة ستجمع بين شافية وفتحية وهرع الفضوليون واكتضت صالة روضة الانس بالمعجبين والفضوليين وبعض سواقط الحب .

وقبل ان تعتلي اي واحدة منهما المنصة تراقصت عدة اسئلة على شفاه - اهل الذكر - من الحاضرين : لماذا عادت شافية الى الغناء في الصالات بعد ان حجرت عليها الرشيدية هذا ؟ ثم لماذا اختارت الظهور في حفلتها الاولى مع فتحية ؟! هذا تحد منها للجمهور الذي شعرت بملاله من - مالوفها - فارادت ان تغني له - المصري - وامام من امام الصوت الوحيد الذي يؤدي اغاني رامي وتلاحين القصبجي كما تؤديه احسن مغنية من بنات النيل . اذا فنحن امام ماتش فني - فلمن تكون الغلبة يا ترى ولمن سيحكم الجمهور .

واعتلت شافية التخت وغنت وليس هاته المرة - اليف يا سلطان - او من - فراق غزلي - وانما غنت - يللي ظلماني - احدى ادوار ام كلثوم المشهورين ويجب ان ننصف شافية فقد كانت قبل بليلة بسوسة تغني في مقهى على شاطيء البحر ودامت هاته الحفلة حتى الصباح فاصيبت ببرد أثر على صوتها « ولو صحبت معها حكة فالدا لما وقع هذا » ولهذا لم تنجح كثيرا في اداء هذا الدور .

وصالت فتحية وجالت على حد تعبير - الفداوى فاطربت واسكرت ومزقت اكف الجمهور من التصفيق .

وقال صديق لي ونحن نبارح الصالة : قلتم ان هذا ماتش لكن لو كان هناك حكم لاوقفه لان المتلاكمين الواحد من وزن الذبابة والاخر من وزن الفيل ولم يرق لي هذا المثل الغليظ فتركته يشرح لاخر نظريته ورجعت اتساءل هل كان الاقبال هاته الليلة لفتحية ام لشافية ام للاثنين معا هذا ما سنراه يوم السبت المقبل اذ تغني شافية في الصالة المذكورة وحدها .

« طوبا »

من هنا وهناك

شهر جويلية

اهم الاحداث فيه

نشير فيما يلي اهم الاحداث التاريخية التي وقعت في انحاء العالم في مثل هذا الشهر ،

في اليوم الرابع من جويلية ١٧٧٦ اعلن استقلال الولايات المتحدة

وفي الخامس من جويلية ١١٣٨ — اي منذ عام — وقع على الاتفاق بفصل لواء اسكندرونة عن سوريا وفيه دخلت القوات التركية الى اللواء

وفي جويلية ١٩١٤ اعلن النفير العام في اوربا

وفي ١٠ جويلية بدات طلائع الثورة السورية

وفي ١٤ جويلية اعلنت الثورة الافرنسية

وفي ١٥ جويلية ١٩١٧ احتل ا[illegible] غزة بعد معركة [illegible] في سقوط فلسطين بين ايدي الحلفاء .

وفي ١٦ جويلية ١٩١٦ بدا حصار الطائف على اثر اعلان الثورة العربية الكبرى وكان ذلك مقدمة لنجاحها .

وفي ٢١ جويلية احتفل باستقلال بلجيكا ويعتبر هذا اليوم من الاعياد الوطنية .

وفي ٢٣ جويلية ١٩٠٨ اعلنت الحرية العثمانية ضد ارادة السلطان عبد الحميد .

وفي ٢٤ جويلية ١٩٢٢ وقع على معاهدة لوزان التى قررت مصير السلطنة العثمانية .

وفي ٢٢ جويلية ١٩٢٠ بدات القوات الفرنسية زحفها على دمشق لاسقاط الحكومة العربية .

وفي اواخر جويلية ١٩١٤ توترت الحالة الدولية في اوربا واعلنت الحرب العامة .

وفي ٢٢ جويلية الحالي سيتم جلاء القوات الفرنسية عن اللواء العربي ليلحق بتركيا حسب الاتفاق الاخير .

مسرحيتنا المتسلسلة

الدم

مأساة ذات اربعة فصول

(٨)

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

... وانقاذك لعلك تحافظين عن دينك وعرضك وشرفك

ءاسيا - بالم - سبق السيف العذل

يوسف - بالم - انك حرة قادرة الان على ارتكاب ما يشين سمعتك وشرف ذويك وانما تذكيرك بالواجبات الدينية والروابط الادبية التي بين افراد عائلتنا ومجتمعنا المحافظ والتي عمل الجدود على رعايتها وصونها بتمسكهم بالفضيلة واتباع اوامر الدين تلك الواجبات والروابط التي يريد شباب اليوم تقويضها بطيشهم وغرورهم ومدنيتهم وتقليدهم وثورتهم على العفاف والاخلاق والعادات عاملين على محق ذاتيتهم وشقاء امتهم ولولا تعليمك وتشبثك باراء غيرك وقراءتك لتلك الروايات والنشريات المسمومة مما سمعت ورايت ما ينافي الدين والفضيلة والحياء - متاوه -

وانا انا الجاني لعدم تعليمك ما يروعك من امور دينك وبتزويجك من شيخ اتقاء فضيحة سوء سلوكي ولم انظر الى العاقبة .

ءاسيا - بحنان - لا تقنط يا والدي

محمود - داخل - بيده باقة زهور وهو يصيح - قدحل يوم النشور والنفخ في الصور من كان يظن ان السيد حمادي بن منصور المهذب يرتكب تلك المخازي والاثام

- يظطرب يوسف ويظهر القلق على ءاسيا

يصافح يوسف - اهلا وسهلا بصهري العزيز اعذرني ان اضطرابي وحزني عظيم صيرني لا ارى من امامي وتصادمت مرارا عديدة مع الناس - يقدم له الباقة - تفضل انها تذكار شذي -

يوسف : مضطرب - شكرا لكم

محمود : وبواسطة هاته الباقة اكتشفت اسرارا مهيبة

يوسف ، مضطرب - سر رهيب ؟

محمود ، بل ماساة محزنة تدل على قيمة ومكانة البعض من شبابنا المتمدن

يوسف - متبرما - والسر الرهيب ؟

محمود - اتعرف اخلاصي وتقديري لمواهب ذلك الشاب المهذب

يوسف - نعم ، نعم .

محمود ، اذ كثيرا ما كنت تجالسنا وتسامره في المقهى

يوسف - بقلق - ارتكب سرقة ؟

محمود - جريمة افظع

يوسف - اقتل نفسا ؟

محمود - جريمة اشنع

يوسف - بحياء - ماذا فعل اذا ؟

محمود - رايته مخاصرا الفتاة اجنبية في الطريق العام

- يتبع - محمد بورقعة

الشباب المسرحي ...

الشباب ..! القوة ..! الفن ..! الاخلاص ..!

تطبيق التربية الحديثة

تاديب الطفل

بقلم عبد الجليل المحجوب

جهل خطير

يكون حقا علينا ان نعفو عن الاباء الذين تركوا لنا اسوأ راي في الدروس التي علموها لاطفالهم لو يكفرون عن خطاياهم بتوبة مؤمنة وتاديب جميل ولكن الجهل الاسود يحول دون امتحان نفسية الطفل ودون توجيهه الى السمت القويم : فيضلون سبيل الهداية والصواب وشد ما يؤلمنا هذا الجهل الوبيل اذا عز دواؤه وبات شرا مستطيرا . لو كان المرض مقتصرا على الجسم وحده لكان الحكيم علاجا مفيدا اما والداء واقع على الاحساس الضمير نفسه فان الامر شديد والعبء [illegible] ظ ... فكم من الاباء يسيئون تربية الابناء [illegible] لابد كون مواقع الاصلاح او [illegible] لايريدون تهذيبهم او يريدون ولايستطيعون

العطف

[illegible] صد الاباء عن النظر الى اطفالهم بعين الحقيقة ، ماذا يمنعهم ان يكونوا لهم قادة هادين وحكاما عادلين ؟ ان العطف والانانية وسوء الحكم هي البواعث الاساسية لان العطف يحسن للوالدين جميع ما يأتيه الطفل من قبيح واقبح ... فاي ام لم تبالغ كثيرا او قليلا في صفات ولدها الحميد ولم تسرع في اخفاء نقائصه كلما بدا منها جانب ؟ ! افلم يكن عندها : اصفرار وجهه : لطافة وطيشه : صحة وحمقه : طبيعة وضعفه : طاعة ؟ ! افلم تفرط في اكرام احب ابنائها اليها وتقسو على اخوانه الاخرين ؟ !

وما اشد اثر هذا السلوك فاقل شره : ان يتاقض او ضاع التربية على خط قويم لان الام التي تحب الطفل لوجه الطفل وحده هي اول ام تطلب النصيحة والارشاد واول ام تعجل بتطبيقها مهما كانت المشقة ومهما كان صبرها الاليم مادامت تعتقد فيها الفائدة وتشعر باللذة في اداء الفرض الكبير

الانانية

واذا اتحد العطف مع الانانية فالعمى خطير والداء عضال يصعب دواؤه . وليس لان الام لم تبصر عيوب ولدها بل لانها لم تشأ ان تبصرها وهنا كل ما نبذله في هدايتها لا يعود عليها بغير الغضب والحمق الدني ... فاذا قالوا لها : ان ابنك كسول قالت : انه لسريع الجواب او قالوا : انه وقح قالت : انه لمتوقد الذكاء او قالوا : انه قاسي القلب قالت : انه لمقدام وهكذا تدافع عن عيوبه بنشاط وحماس اظهره للناس ملكا طهورا وهو شيطان كبير

وبهذا السير النجيس تنشأ في الطفل نقائص كان سهلا اتقاؤها على ان الام الحنون تكون دائما في قلق وخوف على ولدها وابسط خبر عنه يفزعها ويرعدها وهذا ما يجعلها تضطر لادنى حادث : فتضطر لحبسه في المنزل وتخوفه اذا عصاها ولم يكن طوع امرها

سوء الحكم

واما الاحكام القاسية التي تنتهك حرية الطفل في اشد خطرا وابلغ مفعولا وشرها ان يعتقد الاباء اطفالهم عاجزين عن التفكير والتامل وعن ابراز اراداتهم الحرة الى حيز العمل وان افكارهم بسيطة للغاية في حاجة الى التوجيه في كل حين . وكلنا يدرك آثار هاته الغلطة في حياتنا الشخصية وحياتنا الاجتماعية وما جرته على دولتنا من الشرور والرذائل او يعتقدون في الطفل انسانية مطلقة لها نفوذها الحر ورايها المحترم وكلما صدرت منه هفوة يحاسب عليها حسابا ثقيلا لانه مسئول عن فعله وجدير باشد عقاب

يعتقدون هذا او ذاك ولا يفقهون ان حرية الاطفال حق محدود وانهم معرضون للخطا اكثر من الكبار لقلة تجاربهم وضعف اتصالهم بالحياة العاملة ... على ان كل نقيصة ندركها في الطفل فلابد ان تكون وارثة لا شك فيها ولهذا نكون قد عاقبناه عن عيوب هي عيوبنا وكان الاجدر بنا ان نعاقب انفسنا لو كنا منصفين

نرى ونريد

لا يكفي ان نرى فحسب بل يجب ان نريد ايضا لا يكفي ان ترى الام ولدها ذكيا كذابا او بليدا طماعا او كريما قاسيا بل يجب ان تريد السعي في تعديل طبائعه ومحاربة نقائصها وفي تعليمه كيف يميز الحسن من الخبيث واذا لم تريد ذلك فان العيوب تقوى وتنتشر وتقضي على جميع ما في الطفل من وصف حميد ... وكثير من الاباء لا يريدون ذلك لاسباب وضيعة : فمنهم من يفقد الشجاعة والثبات في السعي عند ما يصطدم بعقبات شديدة تكلفه تضحيات كثيرة من وقته العزيز في الملاحظة الدقيقة وفي تحليل الطفل وتشريح غرائزه وتضحيات اكبر من تلك من لذاته الغالية وعاداته المكينة ... وقد يبالغ في اخلاصه لولده بقلبه وعمله مبالغة لا تفيد

ومنهم من لا يريد ذلك لان الواجب عنده هو توفير المادة وتحصيل الالقاب وفرض احترام الذات على كل ضعيف ولو بطريق غير شريفة وابدا لا يطلب من الطفل غير النجاح كيفما كانت سبيله . واما التربية النبيلة فلا قيمة لها عنده

ومنهم من لايريد ذلك لانه يخشى ان يفقد صداقة ولده عند ما يتكلف في تربيته لانه يحب ان يكون مادحا شاكرا ولا يحب ان يكون مؤدبا نافعا وعوض ان يخاف الطفل اباه اصبح الاب نفسه يخاف ولده ويتكدر اذا غضب عنه

وهكذا يمثلون بهؤلاء الضحايا فيتركونهم وشانهم يصلحون انفسهم بانفسهم او يدفعونهم الى المدرسة العليلة اين تكون خاتمتهم الاسيفة .

نريد ونستطيع

واذا اردنا يجب ان نستطيع . وكثيرا من الاباء لايستطيعون لانهم لا يعرفون قواعد التربية التي تحملوا رسالتها : فيفرطون في تهديد الاطفال وفي العقاب الشديد والنبز الخطير وغير ذلك من الوان الوحشية والوعيد اما ان يعقبه تنفيذ يكون من ورائه الالم والجنون . واما يكون محض افتراء سرعان ما يدركه الاطفال ويزدرون به ضاحكين ... والتربية التي تعتمد على التخويف لا تنجح ابدا وهي تضر الطفل وتقتل فيه جميع عناصر الحياة وتدفعه الى المسكنة والازدراء بانسانيته والعبث بها عن طوع نفس .

وما اشد تلك الدروس الفتاكة بارادة الطفل وايمانه : فطالما يعاقب الاب ابنه ضربا او توبيخا او سبا وشتما : فتغضب الام لذلك وتكفكف دموع ولدها بحنان ودعاء ثم تعمد الى عتاب زوجها امامه !

ولما لا تفعل الام مثل ذلك فيعاتبها الاب بدوره شر عتاب ومن آثار هاته التربية ان تقتل الايمان والثقة فيشك في كل ما يفعله وما يقوله وينشا على حب الخصام والشقاق والعصبية الخاطئة .

لا بد من صفة

ولو قاوم الاباء جميع الرذائل التي يمكنها ان تسفل بالطفل وبذروا في قلبه جميع الفضائل فان هذا لا يكفي ايضا لسلامة التربية الحقة ورعايتها فلا بد من صفة اخرى تمكن الآباء ان يدركوا بسرعة ما يجب ادراكه وان يقولوا ما يجب قوله وان يعملوا ما يجب عمله دون احتياج الى عقاب او عتاب او ادنى تاثير اجنبي . وهاته الصفة متاكدة جدا وهي وحدها التي تعلم الاباء متى يجب تداخلهم في اعمال الاطفال والعابهم لهدايتهم ورعايتهم لان الجائزة مثلا اذا اعطيت للطفل في فرصة مناسبة تعود بنفع جميل واذا كانت في غير وقتها تتسبب [illegible] بدون شك - في الكسل والدلال او الغضب والكبرياء وكثيرا ما نشاهد الوالد يقسو حين السياسة ويلين حين الشدة ويمدح او يعاقب حين لا ينبغي المدح ولا العقاب

درس ناطق

دخلنا منزل صديق فوجدناه امام مكتبه وابنه صالح في احدى زوايا الحجرة تبدو عليه علامة الغضب . فسالناه عنه فقال : اني عاتبته عن تاخره في الاختبار .. وقعدنا للحديث ... ثم نهض صالح وتقدم الى ابيه وقال :

– ابتي كيف كنت في المدرسة ؟

– كنت فائزا على جميع اقراني اكد واجتهد بكل شوق ولم اكن كولدي الكسول

– اذن فقد اخذت جوائز ثمينة

– وهذا ما ذكرته لك من قبل

– وجدي كان فرحا بك او لا ريب انه اعطاك جائزة ايضا ...

وهنا ادركنا ما يرمي اليه الطفل الحاذق وشعر الاب بوقوعه في الشرك واعجبنا جميعا بذكائه .

... ثم قال صالح :

– هل تشتر لي كرة اذا فزت او تقدمت ؟

– نعم . يا بني

ومن هاته الحادثة البسيطة نفهم تناقض التربية التي يخلعها الاباء على ابنائهم فيعاملونهم خلاف ما يقصدون بدون ما يشعرون ... فمتى يفتح الله عقولنا فنرى عيوبنا بعين الاصلاح ومتى نشعر برسالتنا فنؤدي امانة التربية على حقها مخلصين لها السعي الجميل ؟ ؟ !

« بني حسان » عبد الجليل محمد المحجوب

أنباء الزمان

في عالم النشر

نبوغ السعادة

في المغرب الاقصى اليوم حركة ادبية ظاهرة تبرهن على ان القطر الشقيق يساهم مساهمة ذات قيمة في خدمة الادب العربي وفي سبيل احياء لغة الضاد . وبالمغرب صحف عربية سبع او ثمان تجمع بين الغزارة في المادة والاتقان في الطباعة . وعلى راس هاته الصحف جريدة السعادة التي تصدر في رباط الفتح فهاته الجريدة المغربية التي هي اقدم الصحف العربية بالقطر المغربي والتي تعتبر ام النهضة الصحفية في بلاد العدوتين قد اخرجت في بحر الاسبوع الماضي ملحقا شهريا لها سمته «النبوغ» وقد حمل الينا البريد هذا السفر الممتع فوجدناه غزير المادة متقن الطباعة قد حلته خطوط خطاطنا الاستاذ الخماسي وجالت فيه اقلام فطاحل الادب المغربي . وقد لاحظنا بالاخص في هذا الملحق زيادة على المجهود الجبار في اخراجه وتبويبه جعله هدية تقدم على راس كل شهر لكل مشترك في جريدة السعادة وهذه ظاهرة طيبة تحدث بان المجلة لم يقصد من اخراجها الروح التجارية بل هي خدمة الادب للادب فنرجو للنبوغ انتشارا كبيرا ونشكر صاحب السعادة والنبوغ حضرة الكبتان داود على الايادي البيضاء التى يقدمها للعربية ولخدمة الادب العربي .

السردوك

صدرت هذه الجريدة الفكاهية هذا الاسبوع بعد احتجاب طويل طافحة بالصور الممتعة والمقالات الجذابة تتدفق من بين سطورها خفة الروح وقد كان عددها مملوءا مقالات عن الفاشستية وانتقادات دعاية الشيء الذي جعلنا نتكهن لها بحياة طولى فنتمنى للزميلة العزيزة رواجا كبيرا كما نتمنى ان لا يقتلها الباعة كما قتلوها قبل وهي طفلة تحبو .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية